مصطفى لغتيري يروي تفاصيل "ليلة إفريقية"

هشام بن الشاوي
المغرب

اعتاد الصديق، القاص والروائي مصطفى لغتيري أن يفاجئني بجديده. قد يتبادر إلى ذهن البعض أني أواظب على الاحتفاء بكتاباته من باب المجاملة. لكن، أحيانا، تصلني بعض الإصدارات، وأرميها في سلة المهملات مباشرة، فقليلة هي الكتب التي تشدني، وتغريني بقراءتها، أحرى الكتابة عنها. في روايته الجديدة، والتي قرأتها خلال جلسة واحدة، متنقلا بين فضاءات شتى..

ما بين الدار البيضاء(المدينة- الغول التي تمارس سطوتها حتى في العوالم التخييلية، وتحضر، بشكل رهيب، في المتون الحكائية المغربية)، والرباط وفاس، وبين عوالم واقعية وأخرى تخييلية، راصدة علاقة الكاتب الملتبسة بالكتابة، بالحب وتفاصيل اليومي. تبدأ الرواية بتشريح السارد /يحيى البيضاوي لمعاناته.. شيخوخته ووهنه ووحدته وفراغه العاطفي وكآبته.. فهو يدب نحو الستين، بلا أسرة ولا نسل، فضلا عن تجاوز الزمن له ككاتب، صار يعيش على أمجاد الماضي، وتجاهل النقاد والمبدعين الشباب له، باعتباره كاتبا تقليديا، مقابل احتفائهم بالتجارب الجديدة، ويفرح بالدعوة للمشاركة في لقاء أدبي بفاس حول الرواية المغربية. في القطار سيتعرف على كريستينا، شابة إفريقية، تدرس بمدينة سطات، وهي في طريقها إلى فاس لحضور مهرجان للفلكلور الإفريقي، ومن خلال حديثهما تفصح عن استيائها من تلك النظرة الدونية للمغاربة نحو الأفارقة وكذلك المغاربة سود البشرة، مثلما تنزعج من لعب المغرب - بسبب موقعه الاستراتيجي- دور دركي الحدود لأوروبا، رغم أنه بلد إفريقي.في اللقاء الأدبي، سيتعرف إلى روائية شابة، تدعى أمل المغيث، يتركان المناقشات، ويذهبان لحضور المهرجان، وتقترح عليه كتابة رواية مشتركة، وهو الذي جف معينه الإبداعي، وجعل كريستينا بطلة الرواية.. ومثلما جعل ماركيز ويوسا عنوان روايتيهما "امتداح الخالة" و"ذكريات عاهراتي الحزينات" مستوحى من مخطوط يكتبه بطل الروايتين، يختار مصطفى لغتيري، أو بالأحرى يحيى البيضاوي وأمل المغيث اسم الرواية -"ليلة افريقية"- بعد مشاهدة الرقصات الفلكلورية الإفريقية، ويبدآن في مناقشة تفاصيل الخطاطة الأولية للرواية، وهكذا نصير إزاء رواية داخل رواية، أو بتعبير أصح ميتا رواية، وعبر تلك النقاشات الحادة واختلاف الرؤى النقدية بين المتدخلين، يمارس لغتيري "تجريبيته" الخاصة، ليبرهن على درايته النقدية، منحازا إلى كاتبه التقليدي، الذي تجاوزه الزمن، ويرى أن الرواية يجب أن تتضمن حكاية، فضلا عن كون الرواية التي بين أيدينا، كتبت على غرار الرواية التقليدية، وهذا ليس انتقاصا من قيمة الرواية أو كاتبها المبدع، فقد سبق أن مارس لغتيري التجريب في أعمال سابقة، ولو على احتشام... منها رواية "رجال وكلاب" التي ركز فيها على التشظي والسرد النفسي، مع ما يتطلبه من إلمام بمجال التحليل النفسي، وفي رواية "عائشة القديسة" استثمر مصطفى أسطورة "عايشة قنديشة"، وفي نقاش سابق مع الروائي برر سبب تجاهل القارئ المغربي للرواية المغربية كونها لا تتضمن "حكاية"، وهو أساس الرواية، لهذا يقبل على الرواية المشرقية والعالمية، متفاديا روايات التحذلق السردي والهلاوس، والتي لا تشي سوى بشيء واحد، وهو عجز الكاتب عن سرد حكاية تخلق ألفة بين المتلقي والشخوص.عبر كوة السرد الحلمي والاستيهامي، تغوص الرواية في فضاءات إفريقية بطقوسها العجائبية والفنطاستيكية، من خلال حلم يحيى وحلم أمل، وعبر هذه المنامات أو اللاوعي السردي، ينوع الكاتب محكياته، كما يستثمر التناص أيضا، من خلال حديث يحيى البيضاوي عن رواية له، استلهم فيها شخصية تاريخية المهدي بن تومرت.

هكذا سيبعث مشروع الرواية المشتركة في نفس السارد الأمل في الحياة وفي الكتابة، لكن سينتابه الحزن حين يعلم أنها مخطوبة، ويتألم أكثر عند رحيلها المفاجئ، وبدوره يغادر فاس، ويعلم -عبر رسالتها- أن سبب مغادرتها إصابة خطيبها بشلل نصفي بعد حادث سير، ويتواعدان على اللقاء في الرباط، حيث ستحضره للعلاج في مستشفى السويسي. هذه الإصابة، تبدو ليحيى أملا جديدا في الارتباط بها، سيتمسك به- ولو إلى حين... ومن مقهى مقابل للبرلمان، يعاينان الهجوم الوحشي لقوات الأمن على المتظاهرين من الشباب المعطلين، حيث يفتك الشعب بالشعب، وحين يلفت انتباهها إلى عدم ملاحظتها اهتمامها به، تدرك قصده، ويتوجع، ومثلما تلاشى الأمل في الحب..

يتبخر مشروع الرواية، بسبب عجز أمل/ شهرزاد الرواية عن الوفاء بوعدها (ألم تكن شهرزاد- الجدة هي التي بادرت إلى اختلاق الحكايات الألف ليلية؟) بسبب تنقلاتها، ورحلات العلاج.. وبموت الأمل، وفقدان السرد لأنوثته، لا يبقى أمام يحيى سوى انهزام الذات واغترابها، واللجوء إلى إحدى حانات الدار البيضاء، والعيش على أمل دعوة جديدة للمشاركة في أحد اللقاءات، والتي قد لا تأتي أبدا، وكل ما يفكر فيه هو أن تكون امرأة الحانة، التي ستقضي معه ليلته الحمراء امرأة إفريقية ببشرة سوداء.بكثير من الغبطة، قرأت رواية "ليلة إفريقية" لمصطفى لغتيري، حتى أنني بادرت إلى الاتصال به هاتفيا، فور الانتهاء من قراءتها، وليس من عادتي أن أتصل بأحد، لأعبر له عن امتناني.. لم أفعلها سوى مرة واحدة، بعد تصاعد تترات الحلقة الأخيرة من مسلسل "الراية البيضاء"، التي لم يتسنَ لي مشاهدتها إلا بعد إعادة بث المسلسل على شاشة إحدى الفضائيات المصرية - بعد عقد من الزمن-، لأنني لم أشاهدها في منتصف التسعينيات، فها تفت الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة.. لكن سوء الاتصال حال دون أن نتواصل، كما ينبغي. شيء واحد أفسد متعتي بالرواية، وألمني في هذا السرد الانسيابي، وهو اسم بطلة الرواية، جعلني أحلم مثل بطل الرواية المكلوم : "آه لو كانت الحياة مجرد رواية، والأجمل لو كنت كاتبها، إذن لطوعتها بما يناسبني، لكن هيهات".

قناديل

الأدباء .. الطائر والقفص والاتحادات العتيدة

لطفية الدليمي

لو سألت عن اتحادات للأدباء والكتاب في فرنسا أو بريطانيا أوسويسرا أو أميركا أو اليابان لواجهت استغرابا ودهشة /:ولماذا اتحادات للادب ؟؟، فالأدب ليس عملا نقابيا في هذه البلدان، ليدرج في خانة اتحاد أو نقابة، شأنه شأن نقابات الخدمات ، إنما هو عمل فردي ونشاط شخصي جدا فضاؤه المخيلة وشرطه الحرية والتحليق خارج الأقفاص والحدود والتجمعات ليكون بوسعه قول مايشاء ساعة يشاء ..يتوهم البعض أن الانتماء لهذه التشكلات يمنحهم شرعية الاعتراف بهم كتابا وشعراء، إذ يدونون في سيرهم الذاتية -قبل ذكر أعمالهم- أنهم أعضاء الاتحاد الفلاني والاتحاد العربي الفلاني والنقابة الفلانية ويلغون كونهم كتابا مستقلين بتشبثهم العلني بالاتحادات العتيدة وليس اعتمادا على نتاجهم.. ويعود هذا إلى الخوف من مواجهة العالم دون سند من عشيرة أو طائفة، واتحادات الأدباء بديل عشيرة يحتمي بها المتوهمون من مواجهة الحشد المعادي او السلطة أيما كان نوعها ومستواها ..لقد تأسس أول اتحاد للأدباء على حد علمي في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٤ كواجهة أدبية للحزب الشيوعي لحصر الكتابات في خانة دعم الدولة الاشتراكية وسياسات الحزب، وتشير مقالة لينين (تنظيم الحزب وأدبه) التي نشرها ١٩٠٥ إلى ما حصل لاحقا إذ يقول: «لنتخلص من رجالات الأدب غير الحزبيين، لنتخلص من هواة الأدب المثاليين، على قضية الأدب أن تصبح جزءًا من القضية العامة للبروليتاريا، وجهازا صغيرًا من الآلة الاشتراكية الديمقراطية الموحدة.....) وسارت الدول الاشتراكية على النهج التنظيمي ذاته وانبثقت فيها اتحادات للكتاب لتحدد حرية الإبداع وتوجه مسارات الأدب حسب متطلبات سياسات الحزب، ولم تقم تلك الاتحادات بحماية أعضائها حين تعرضهم للخطر بل كانت هي من دان الكتاب بتهم معاداة الاشتراكية فقد قام اتحاد الكتاب السوفييت بعد فوز (بوريس باسترناك) بجائزة نوبل عن روايته (دكتور زيفاغو) بفصل الكاتب من الاتحاد بإجماع اتحادات الكتاب السوفييت في ٢٨ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥٨ واعتبروه خائنا ومنشقا لأنه عبر بصدق وحساسية إبداعية عالية عن الهم الإنساني، كما فصل الاتحاد قبله الشاعرة الكبيرة آنا أخماتوفا سنة ١٩٤٦ لأسباب مماثلة وأتلفوا ديوانها وهو في المطبعة، ومارس الاتحاد بهذا دورا رقابيا سياسيا رديفا لدور الامن والمخابرات بتواطئه مع السلطة ضد حرية التعبير..إثر نشوء حركات التحرر والانقلابات في آسيا وأفريقيا خلال القرن الماضي وما تلاها من نسخ ركيك للنهج الاشتراكي في بعض البلدان، ظهرت اتحادات للكتاب والأدباء في عدد من الدول العربية والأفريقية والآسيوية وجرى نوع من التنسيق والتعاون فيما بينها وبين اتحاد الكتاب السوفييت للاستفادة من الخبرات التنظيمية ثم جيّرت النظم الشمولية اللاحقة - هذه التشكلات الأدبية لصالح سياساتها. ما أريد قوله إن اتحادات الكتاب في دول العالم الثالث إنما هي بقايا متعظية لتقليد تنظيمي كان سائدا في دول المنظومة الاشتراكية له هدف سياسي لدمج الادب بالنظام وتحويله الى برغي مهني ونقابي في ماكنة السلطة ، ولايزال البعض من الكتاب يتوهم بجدواها وضرورتها متغافلين عن حقيقة كونها تنظيمات تمثل في معظم الحالات -وليس جميعها- توجهات النظم أو النزعات السياسية التي يعتنقها قادة الاتحادات وغالبا ما تصدر عنهم بيانات ذات طبيعة سياسية محضة لرفض مشاركة اتحاد أو رابطة في مؤتمر او سواه ويحتج المرفوض بردود لا تخرج عن كونها مسوغات مسيسة ايضا وكأن خروجه من المنظمة أو الاتحاد خروج من جنة الله الموعودة وحرمان من كراماتها، فالرافض والمرفوض يقفان على نفس المسافة القصية من موضوعة الأدب كفعل حر يقع خارج المزايدات النفعية. فمتى يصبح الشأن الأدبي والابداعي والفكري بمنأى عن التداول السياسي والمحاصصات في هذه المنظمات؟ ومتى يدرك المنشغلون بالاتحادات الأدبية أن الأطر تناقض حرية المبدع وتتواطأ ضدها ؟؟ وأن أدباء العالم يحيون أحرارا كالريح وبفعل حريتهم وعدم ارتباطهم بحزب او نقابة او منظمة يؤثرون في اتجاهات الرأي وحراك المجتمع؟؟ لابأس أن تكون هناك منتديات تقدم فيها أماسٍ وندوات فكرية وادبية، لا أن تتحوّل الى مؤسسات لإحياء المناسبات و ممارسة التنافس السياسي. الأدب أولا وأخيرا ليس بحاجة إلى عرابين رسميين يحددون مساحة القفص للطائر المحلق أو يضعون الشروط لتغريده أو حركة جناحيه في فضاء المخيلة الإبداعية.

متابعة

اختلاس الزمن في قبضة الشاعر عدنان علي

أسئلة تتسع بفضاءات الشك

محمود النمر

ربما تكون هالة الشعر هي عثرات ضوء في الافق، لايصادفها إلاّ الشاعر الذي ينفصل تماما عن واقعه وليس ذلك عزوفا بل هي تجليات جمالية فيها تأثيرات تحكم ملكة الشاعر الى الانفصال من واقع ملموس الى واقع غير ملموس ،ولكنه بالغ الحساسية المفرطة ،فهي التي تمنحه الانزياحات الى الرؤى التي لايراها غيره ،ولو تمعنا في شيء من التأمل في ديوان الشاعر عدنان علي لوجدناه يعبر الى تلك المسافات الضوئية وهو يمشي حالما" بمملكة العشب" التي يقول فيها /نزحت مملكة العشب المضيئة / والربيع الناعم الملمس / مات / آه ياوشم الطفولة / من يقينا اللحظات ؟.وأنا أحاول ان أسترسل في قراءتي أجد عدنان علي مولعا بالشك ويجمع الضد الآخر ولا يفسر على هواه بل هو يقرأ ما تمليه عليه الساعة في الحدث ان صح التعبير في خارطة الشعر /صحوت ثقيلا / رسمت طيورا تنهشني /تتلذذ لحمي / ترمي فوقي ظلالا من شوك /وخناجر ظامئة /في الجب رماني / في حضرة من يقرأ إنجيل التوبة /حاصرني /حراس الجنة والنار .يقول الفيلسوف الالماني- كانت - "قد يتعذر عليّ قول أشياء أؤمن بصحتها ،لكن يستحيل ان اكتب مالا اعتقد بصحته " عدنان علي شاعر من هذا الطراز ،تملي عليه إيماناته وتصطخب فيه حد النخاع ،كأنه يعبر البحر ولا يتوانى ان يستسلم لغير مايراه ويؤمن به لذلك هو مسلح ضد الانكفاء وضد الاستسلام لايرى الا ما يصبو اليه ويترك ما تبقى للآخرين دون ان يلتفت الى الوراء / أرش على كتفيه العطر / وعلى مسمعه الآيات / نتوغل في طرقات الناس / بين الجثث المقطوعة /ورتاج الانفاس / نختار الحانة / نشعل شمعتنا / ونهمس بالسر / ليوم آت .ويؤكد ذلك مرة اخرى على ولاءات مايعتقد به ويجعل أماسيه مروجاً من ظلال ،ولا يترك عينه تنام الا على حكمة ،ربما تكون تلك الحكمة موروثة او هو يختلسها من الطبيعة ويدحض الخوف بالخوف والتردد / رجل معطفه الليل /ياقته النجم / أماسيه الفضة / ومروج ظلال / يحاذر ان يفهم ما في الصوت / ألوان الكلمات / والحروف النحيلة /يحاذر ان يلمس رائحة الورد / معرفتي / ويأخذني بالحكمة . المبدع الذي يضع نصب عينيه، تجارب الآخرين ويخلط رؤياه في تلك الرؤى ليجعل منها إيقونة عالية في الابداع الفني والجمالي ،هو دائما لايتعثر ويبدو اكثر دهشة من الذين سبقوه لأنه ينصهر ويتفاعل في عدة ثقافات من باب الفهم والوعي الجمعي ليصبها في عالمه ،فهو يأخذ من عالم -كازانتزاكي- مقطوعة فيها دلالات انسانية تسند صفة الذات في الوجود " من يبحث عني يجدني ، ومن يجدني يعرفني ، ومن يعرفني أعرفه ، ومن أعرفه يحبني ،ومن يحبني أحبه ،ومن أحبه أفنيه" .وكذلك للناقد عادل كامل إضاءة نقدية حول مجموعة الشاعر عدنان علي -اختلاس الزمن - يقول عنها ان قصائدها لو حورت لن تجاور صوت حكماء بابل بعد حكماء سومر منذ أيوب (المعاقب بلا ذنب)عدا الذنب الذي سيشكل قهرا لعوامل القهر وانتظارا يتم عبره تلاقي (اوهام) الغياب والحضور .في قصيدة - تأمل الخراب - يبدو الشاعر منخذلا تتعطل عنده الاشياء التي تحفز سمة الحياة حتى في الحلم ، فالرغبات تبدو أيضا منخذلة ،الشمعة الذبلى وسيفه الخشبي وهي عالم -السينوغرافيا - التي تشكل هيكلية المكان وتؤثيثه /لن يبكي رمل فواجعه /او يباس ظلاله / اذ تعلم يوما /وايقن كذبا / ان الصبر سيوف من خشب / والشمعة الذبلى/ كأي حصاة /ماذا لو عطل حلم يديه /ولجاجة خاتمه؟/ماذا لو ايقن كذبا / ان الرغبات / خاويةً مثل القوة ؟ إن هذه المجموعة تلوذ بما هو متغير،لتصل الى رغبة اليقين متسلحة بالشك، وهو إدراك يطرح أسئلة في فضاءات تتشكل امام كل باب مغلق، يطرق الشاعر عليها ليرى ماذا وراء تلك الابواب التي تكشف الحلم الذي يبحث عنه الشاعر منذ الازل . لماذا يصهل فنجان القهوة / ويدبّ غبارٌ مبحوح / بين يديك / وكأسي ..؟ تلك هي الاسئلة التي توسع فضاءات الشك.

الإسلام.. الأمس والغد

عرض/ حواس محمود

يتضمن كتاب(الإسلام.. الأمس والغد) دراسات فكرية للمستشرق الفرنسي الكبير لوي غارديه والمفكر المغاربي المعروف محمد اركون يتناول غارديه من خلال اسئلة عديدة كيفية النظر الى إسلام الأمس او بالأحرى كيف ننظر الى التاريخ الاسلامي وأحداثه المتشعبة و" الملل والنحل" التي ظهرت في تاريخه وعلى هامشه هل هناك إسلام واحد -ولا ننسى أننا في التاريخ- أم أن الاسلام متعدد بتعدد الشعوب والقارات والقوميات والملل ثم ما هو المسار الذي اتخذه الاسلام وما هي اسرار لحظات العظمة والتدهور في هذا المسار الذي قطعه خلال اربعة عشر قرنا ؟من ضمن ما يشير اليه السيد لوي غارديه : انقسام الاسلام الواحد بكتابه المقدس وبمعتقداته الاساسية الى عدة" مدارس وطوائف روحية " يشار الى السنة والشيعة والخوارج،والفرقتان الأخيرتان تسميان أحيانا بـ " البدع" أو ب " الفرق" في الإسلام.وبرأيه فان معركة صفين تعتبر في قلوب المؤمنين الفتنة الأليمة ، فقد وضعت وجها لوجه المسلمين فيما بينهم اذ كانت حرب تولية الحكم وموضوعها لقب الخليفة.أما محمد أركون فهو يطرح الأسئلة الأكثر جرأة على الاسلام المعاصر وهي أسئلة تتعلق بالمسار والمصير يرى اركون (فيما يتعلق بالتنوع في الاعراق والاثنيات واللغات والاوساط الاجتماعية والعلاقات البيئوية والمدارس العقائدية والتجارب التاريخية) إنه ليس القصد التغاضي عن تنوع ملحوظ وبارز انسياقا مع اولئك الذين ينادون للوحدة الاسلامية بهدف لا هوتي او قومي ان مفهوم الهوية الاسلامية الذي نريده هنا - اركون - هو مفهوم اجتماعي ثقافي فهو يتيح توضيح الدمج السيكولوجي الاجتماعي والثقافي الذي يشكل مظهرا دائما من مظاهر الاسلام منذ بداياته حتى ايامنا ، قبل مجيء القوميات الحديثة المرتكزة على الحدود السياسية الجامدة ، كان التنوع معترفا به من قبل الضمير الاسلامي كأحد سبل التكامل فيما بين شعوب ومجتمعات الامة الاسلامية وهذا هو معنى الحديث النبوي الشهير الذي كرس تساوي المدارس الشرعية وذلك باعلانه ان " اختلاف امتي رحمة "وتتلخص أسئلة اركون بـ: هل هناك امكانية لانشاء خطاب اسلامي قادر على التعبير عن التجربة ؟ ثم ما هو مصير الاسلام في عالم اليوم ؟وما التحولات التي طرأت عليه تحت ضغط العصرنة والحداثة وأخيرا ما هي المساهمة التي يمكن أن يقدمها الاسلام - كدين وثقافة - في العصر الذي نعيشه الآن ؟الكتاب الحالي كتاب فكري معرفي فلسفي مهم يتناول الإسلام قديما وحديثا ويتطرق الى العديد من الاشكالات القديمة والقائمة الآن برؤية فكرية حديثة ومتجددة لإغناء النقاش الكبير الذي جرى ويجري بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والتي هزت العالم وجاءت بنتائج وعواقب وانعكاسات فكرية وسوسيولوجية متعددة.

الفنلندية صوفي أوكسانين تنال جائزة الأدب لعام ٢٠١٠ في دول الشمال الأوروبي

يوسف أبو الفوز
هلسنكي

في تنافسٍ شديد بين أحد عشر كتاباً لمؤلفين من الدنمارك والسويد والنرويج وفنلندا وأيسلندا وجزر فارو ، الذين يشكلون "الشمال الأوروبي" ، لنيل جائزة الادب لمجلس دول الشمال الأوروبي للعام ٢٠١٠ ، اعلن في الثلاثين من آذار هذا العام ، عن فوز الاديبة الفنلندية صوفي اوكسانين ، عن روايتها "تطهير" الصادرة عام ٢٠٠٨ في هلسنكي ، وقيمة الجائزة ٤٧،٠٠٠ يورو.

وقد اشادت اللجنة المانحة للجائزة بالرواية واعتبرت مواضيع الرواية " صالحة لكل زمان ولكل لغة" ، وبينت ان "مواضيع مثل الحب والخداع والقوة والعجز وردت بلغة مقنعة للغاية ، وبوصف دقيق وغير عادي" ، ويذكر ان الرواية نفسها سبق وحصدت جوائز اخرى، فقد نالت جائزة الفنلنديا ، وهي ارفع جائزة ادبية فنلندية، تأسست عام ١٩٨٤ ، وتمنح سنويا من قبل المجلس الاعلى للثقافة والفنون لافضل كتاب لمؤلف فنلندي الجنسية ، وتبلغ قيمتها المادية ٢٦ الف يورو ، ونالت اوكسانين ايضا جائزة ادبية رفيعة المستوى من استونيا ، الدولة الجارة لفنلندا.

والرواية تقدم صورة عن الحياة في استونيا ، في ايام الحكم السوفياتي ، الذي تتعامل معه الرواية بمفهوم الاحتلال ، وتتحدث عن حياة امرأتين من جيلين مختلفين، فتاة شابة، وامرأة مسنة هي الشقيقة الاصغر لحفيدة الشابة، وتغوص الرواية في الماضي وفترة الحكم السوفياتي ، وتعرض ما واجهته كلتا المرأتين من فقدان الحرية. والكاتبة من صوفي اوكسانين ، مواليد ١٩٧٧، من أم فنلندية ذات اصول استونية ، والمعروف ان استونيا صارت جزءاً من الدولة السوفياتية في اعوام الحرب العالمية الثانية وانفصلت عنه خريف عام ١٩٩١، الذي يعتبر حاليا تأريخ استقلالها الرسمي.

وقد نالت الرواية حال صدورها انتشارا واسعا وباعت في فنلندا اكثر من ٤٠٠ الف نسخة، وترجمت ووزعت في ١٢ بلدا أوروبيا، وستصدر في/ ابريل نيسان القادم في الولايات المتحدة الامريكية باللغة الانكليزية ، والرواية اعدت عن مسرحية لنفس الكاتبة سبق وان قدمها المسرح الوطني الفنلندي ونالت اقبالا جيدا، وللكاتبة عدة مؤلفات روائية اخرى لم تنل الشهرة الكافية ، وهي ناشطة في منظمات المجتمع المدني ، ولها تصريحات ومواقف ضد العنف الاسري والجنسي.

وفي خريف عام ٢٠٠٨ تدخل وزير الخارجية الفنلندي من اجل ضمان مشاركة الكاتبة في مهرجان شعري في بطرسبرغ الروسية ، بعد ان منعت من المشاركة، وأثار ذلك في حينها لغطا ، اذ هددت منظمة القلم الفنلندي بالانسحاب من المشاركة على ضوء منع الكاتبة ، وتحججت اللجنة المنظمة للمهرجان بأنها لا تعرف بأن الكاتبة كشاعرة وانما كروائية، واشارت الكاتبة للصحافة ان للمنع اسباباً سياسية ولاعلاقة بروايتها.